

ذخائر العقبي

[126] حسينا فقال تقبله ولى عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنه من لا يرحم لا يرحم) أخرجاه. وعن يعلى بن مرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ الحسين وكنع رأسه ووضع فاه على فيه فقبله. خرج أبو حاتم وسعيد ابن منصور. (ذكر أنه صلى الله عليه وسلم كان يمص لسانه أو شفته) عن معاوية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمص لسان الحسن أو شفته وأنه لن يعذب لسان أو شفتان مصهما رسول الله صلى الله عليه وسلم. أخرجه أحمد. (ذكر تقبيله صلى الله عليه وسلم سره الحسن) عن أبي هريرة أنه لقي الحسن بن علي في بعض طرق المدينة فقال له اكشف لي عن بطنك فداك أبي حتى أقبل حيث رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبله قال فكشف عن بطنه فقبل سرتة. أخرجه أبو حاتم. ثم قال لو كانت من العورة ما كشفتها. ذكر دله صلى الله عليه وسلم لسان الحسين فيرى الصبي حمرة لسانه فيهب إليه فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدلع لسان الحسين فيرى الصبي حمرة لسانه فيهب إليه فقال عينة بن بدر إلا أراه يصنع هذا بهذا فوا. إنه ليكون لى الولد قد خرج وجهه وما قبلته قط فقال صلى الله عليه وسلم (من لا يرحم لا يرحم). أخرجه أبو حاتم. هكذا قيدناه من أصلنا المسموع للحسين فيهب ولعله للحسن فيهب بالباء الموحدة وكذلك أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام ولفظه فإذا رأى الصبي حمرة لسانه يهب إليه. (شرح): دلع لسانه: أخرجه ودلع لسان الرجل خرج يتعدى ولا يتعدى، ويهب إليه أي يخف إليه ويرتاح والهشاشة الخفة والارتياح المعروف، وهذا على التقيد بالياء المعجمة باثنتين من تحت وأما على ما رواه أبو عبيد الله بالياء الموحدة فقال في تفسيره يقال للإنسان إذا رأى شيئا فأعجبه واشتهاه فتناوله وأسرع إليه فرح به فقد بهش إليه. ذكر تقبيله ثغر الحسين عن أنس بن مالك قال لما قتل الحسين بن علي جئ برأسه إلى ابن زياد